قرا حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص لفتيانه بالالف والنون والباقون بغير الف ونون وقال اهل اللغة الفتيه
والفتيان بمعنى واحد وهم الغلمان والخدم فقال يوسف لغلمانه وخدمه الذين يكيلون الطعام اجعلوا بضا
عتهم في رحالهم يعني دسوا دراهمهم في رحالهم يعني جوالقهم لعلهم يعرفونها يعني يعرفون كرامتي عليهم اذا انقلبوا
يعني رجعوا الي اهلهم لعلهم يرجعون الثانية قال اهل التفسير فيها قولان احدهما ان يوسف تخوف ان لا يكون عند ابيهم
دراهم فجعلوا البضاعة في رحالهم لعلهم يرجعون ولا يتاخرون عن الرجوع بسبب الدراهم والاخر انهم اذا
عرفوا بضاعتهم وقد اكتالوا الطعام ردوها عليه ولم يستحلوا امساكها لانهم انبيا لا يستحلون امساك
مال غيرهم فلما رجعوا الي ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فيما يستقبل من الحنطة واخبروه بالقصة قالوا
فارسل معنا اخانا نكتل يعني ابن يامين يكيل يعني يشتري هو ويكيلون لنا وانا له لحافظون من الضيعة حتى نرده
اليك قرا حمزة والكسائي يكتل بالياء والباقون بالنون فمن قرا بالياء يعني هو يكتال لنفسه انهم كانوا لا يبيعون من
كل رجل الا وقرا واحدا ومن قرا بالنون فمعناه ان الملك قد اخبر انه لا كيل لنا في المستقبل فلو ارسلته معنا
فانا نكتل منه فلما اخبروه بذلك قال يعقوب هل امنكم عليه يعني ايتمنكم عليه الا كما امنتكم علي اخيه يوسف من قبل
ومعناه هكذي قلتم في امر يوسف وما قدرت ان اخذ عليكم من العهد اكبر مما اخذت عليكم في يوسف من قبل قرا
ابن مسعود هل تحفظونه الا كما حفظتم اخاه يوسف من قبل فالله خير حافظا منكم ان ارسله معكم وهو ارحم
الراحمين حين اطعته ولا بد من ارسله قرا حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص حافظا والباقون بغير الف
فالحافظ الاسم والحفظة المصدر تعالي فلما فتحوا متاعهم يعني اوعيتهم وجوالقهم وجدوا بضاعتهم يعني
دراهمهم ردت اليهم فقالوا لابيهم يا ابانا ما نبغي يعني ما نكذب انه الطف علينا واكرمنا بضاعتنا اي دراهمنا
ردت الينا ونمير اهلنا يعني نمتار لاهلنا يقال مار لاهله اذ حمل اليهم قوتهم من غير بلده يعني ابعثه معنا لكي
نحمل الطعام لاهلنا ونحفظ اخانا من الضيعة ونزداد كيل بعير اي حمل بعير من اجله وروي الاعمش عن
ابرهيم بن علقمة انه كان يقرا ردت الينا بكسر الرا لان اصله رددت فادغم احدي الدالين في الاخري ونقل الكسر
الي الرا وهي قراة شاذة ثم قال ذلك كيل يسير يعني لا حسن فيه ان اوسلته معنا ويقال ذلك امر هين الذي
نسال الملك قال لهم يعقوب لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله يعني تعطون عهدا وميثاقا لتاتنني به
الا ان يحاط بكم قال الكلبي الا ان ينزل بكم امر من السما او من الارض وروي معمر عن قتادة قال الا ان تغلبوا حتى
لا ... لكم وقال مجاهد الا ان يحاط بكم قال تهلكوا جميعا وقال الفرا الا ان ياتيكم من امر الله ما يعذركم فلما اتوه
موثقهم

احدنا عليكم

٩٢

موثقهم يعني اعطوه عهودهم قال يعقوب الله علي ما نقول وكيل يعني كفيلا ويقال شهيدا ثم قال يعقوب لبنيه حين ارادوا
الخروج يا بني لا تدخلوا من باب واحد يعني اذا دخلتم مصر لا تدخلوا من سكة واحدة ومن طريق واحدة ويقال من
درب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة يعني من سكك متفرقة ومن طريق شتى لكن لا يظن بكم احد انكم جواسيس
ويقال خاف عليهم يعقوب العين لجمالهم وقوتهم وهم كلهم بنو رجل واحد فان قيل اليس هذا بمنزلة الطيرة
وقد نهي عن الطيرة قيل له لا ولكن امر العين حق وروي عن النبي عليه السلام انه كان يرقي من العين ويتعوذ منه للحسن
والحسين قال وما اغني عنكم من الله من شي ان الحكم يعني القضا الا لله ان شا اصابكم العين وان شا لم يصبكم عليه توكلت
يعني فوضت امري وامركم اليه وعليه فليتوكل المتوكلون يعني فليثق الواثقون قوله تعالي ولما دخلوا من حيث امرهم
ابوهم من السكك المتفرقة ما كان يغني عنهم من الله من شي يعني حذرهم لا يغني من قضا الله من شي يعني ان العين لو
قدرت لاصابتهم وهم متفردون كما يصيبهم وهم مجتمعون الا حاجة في نفس يعقوب قضاها يعني حرارة وحر
الحزن قضاها يعني ابداها وتكلم بها ويقال معناه لكن حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه
يعني علم يعقوب انه لا يصيبهم الا ما اراد الله وقدر عليهم ان دخولهم في سكك متفرقة لا ينفعهم من قضا الله
من شي ويقال انه عالم بما علمناه ويقال لذو علم لما علمناه اي ليعلمنا اياه ويقال لذو حفظ لما علمناه
ثم قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه لا يصيبهم الا ما قدر الله عليهم قوله تعالي ولما دخلوا علي يوسف يعني اخوته
اوي اليه اخاه يعني ضم اليه اخاه ابن يامين قال اني انا اخوك قال بعضهم اخبره انه اخوه في السر وقال بعضهم
لم يخبره ولكن معناه اني لك كاخيك الهالك فانزله يوسف منزلا واجري عليهم الطعام والشراب فلما كان الليل
امرهم بالفراش فقال لينام كل اخوين منكم علي فراش فبات معه يوسف فبيتهم ليلته ويقال لما كان عند الطعام
امر كل اثنين ليا كلا في قصعة واحدة فبقي ابن يامين وحده فبكى فقال لو كان اخي في الاحيا لاكله معي فقال له
يوسف اني اخوك يعني بمنزلة اخيك فلا تبتئس بما كانوا يعملون يقول لا تحزن بما يعيرون يوسف واخاه بشي
قوله تعالي فلما جهزهم بجهازهم يعني كال لهم كيلهم جعل السقاية يعني وضع ودس الانا في رحل اخيه ابن يامين
فخرجوا وحمل الطعام وذهبوا فخرج يوسف علي اثرهم حتى ادركهم فاذن موذن يعني نادي مناد منهم والمصر
المنادي فرانيم من فتيان يوسف قال ايتها العير انكم لسارقون انا الملك انقطعت ظهورهم وشبا طنهم قوله تعالي
قالوا واقبلوا عليهم يعني واقبلوا اليهم وقالوا ماذا تفقدون يعني ماذا تطلبون قالوا يعني المنادي نفقد صواع
الملك قال قتادة صواع الملك يعني انا الملك الذي يشرب فيه وقال عكرمة هو انا من فضة وقال سعيد بن جبير
... الكور الفارسي الذي ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)